مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٨/٢٢

كيســنجر يعلن فى اسرائيل : فرص

الاتفــاق تزيد كثيرا عن مارس الماضى

الوزير الأمريكى يستقل طائرة هليكوبتر الى مكان المباحثات بسـبب المظاهـرات العنيفـة واكتشـاف محـاولة لاغتياله

القدس فى ٢١ ـ وكالات الانباء ـ بدأ هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية مباحثاته مع وفد المفاوضين الاسرائيليين « رابين ـ آلون ـ بيريز » حول المشاكل الباقية لعقد اتفاق ثان لفصل القوات على الجبهة المصرية ، وذلك فور وصوله الى اسرائيل مساء اليوم قادما من واشنطن فى بداية جولته فى المنطقة التى قد تستغرق مابين أسبوع و١٠ أيام .

وصرح مسئول أمريكى كبير من المرافقين لكيسنجر بانه اذا تم التغلب على المشكلات الباقية فسوف يعقد اجتماع بين المفاوضين المصريين والاسرائيليين على الارجح فى جنيف لتحديد التفاصيل الفنية المتعلقة بالاتفاق المؤقت ، على غرار ما حدث فى أعقاب اتفاقية فك الاشتباك الاولى فى العام الماضى . كما ذكرت مصادر امريكية ان كيسنجر سوف يستطلع خلال مباحثاته مع الاسرائيليين امكانية عقد اتفاق ثان لفصل القوات على الجولان .

وقالت وكالات الانباء انه بالرغم من الامن الذى لم تشهد اسرائيل مثيلا له منذ وجودها قبل ٢٧ عاما حيث احتلت قوات الامن الاسرائيلية مداخل المدينة المؤدية الى مطار بن جوريون ، فان المظاهرات الغاضبة اندفعت فى كل أرجاء المدينة تهتف بسقوط كيسنجر وحكومة رابين « التى انزلقت فى الفخ الامريكى » .

وقد حاول رجال الامن المسلحون بالخوذات والهراوات منع المظاهرات من اقتحام الطريق المؤدى الى المطار ووقعت صدامات عنيفة بين المتظاهرين ورجال الامن وذلك بالرغم من النداء الذى وجهه صباح اليوم ايجال الون على راديو تل أبيب يناشد فيه الاسرائيليين حسن استقبال كيسنجر .

وقد جمع حزب المابام الذى يتزعمه رابين رئيس الوزراء الموالين له فى لوريات للقيام بمظاهرات مؤيدة لكيسنجر ، وامتلات شوارع القدس بمئات من رجال البوليس وحرس الحدود فى أعنف عملية امن سميت لندرتها « بعملية كيسنجر » .

وقد أغلق مطار بن جوريون الذى وصل اليه كيسنجر لمدة ست ساعات قبل موعد وصوله . وأعطت شركة العال الاسرائيلية عمالها فى المطار أجازة بعد ظهر اليوم ضمانا لعدم اشتراكهم فى أية مظاهرات ضد كيسنجر .

وبعدها استقل كيسنجر طائرة هليكوبتر الى القدس يرافقه ايجال الون وزير خارجية اسرائيل وسيمحا دينتز سفيرها فى واشنطن .

وفى تصريح قصير أدلى به كيسنجر فور وصوله قال انه ترك مهمته التى فشلت فى شهر مارس الماضى بقلب منقل بالاسف ، شاعرا أن القدر يحتفظ بمأساة مريعة اخرى لشعب اسرائيل والشرق الاوسط غير انى أعود اليوم بنفس الاهتمام ولكن بأمل متجدد بأن الرغبة المخلصة القوية لاقرار السلام ستتغلب على اتجاهات الحرب » .

وقد تحشرج صوت كيسنجر عندما قال اننى أعرف أن هذه ليست أوقاتا سهلة بالنسبة لاسرائيل فان السعى للسلام يحمل معه مسئوليات ليست اقل من التضحيات من أجل الحرب . فكل طريق له مخاطره غير أن أفدح المخاطر تقع فى ثنايا الجمود .

وقال انه بالتعاون والنوايا الحسنة من كلا الجانبين المصرى والاسرائيلى يمكننا الوصول الى نهاية لهذه المرحلة بنتائج ايجابية .

وقال كيسنجر أن الرئيس فورد أوفدنى الى الشرق الاوسط لتزويد تضية التقدم نحو السلام بمساندة أمريكية قوية .

وأضاف أن الهوة فى المفاوضات قد ضاقت الى حد كبير جدا .

وقال « انى أعلم أن العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة مرت بفترة عصيبة .

غير أن هذا قد انتهى الان وخرجنا من الحوار وقد زدنا قوة .

وقال مسئول كبير مرافق لكيسنجر أن الخلافات المتبقية بين مصر واسرائيل نحبت جانبا فى المفاوضات التى جرت خلال الشهرين الماضيين ، وأضاف أن هذه الخلافات هى :

أولا : ما هو المدى الذى ستنسحب القوات الاسرائيلية اليه فى سيناء . وقد تم الاتفاق على المبادىء الخاصة بهذا الموضوع ، غير أن هناك اشياء دقيقة وحيوية يتعين تسويتها .

ثانيا : ستتخلى اسرائيل عن حقول أبورديس فى سيناء ، غير أن تفاصيل هذه الخطوة تحتاج الى تثبيتها بصورة نهائية . ومن هذه التفاصيل مثلا الطريق الاسرائيلى لهذه الحقول ثم الطريق للقوات الاسرائيلية الى شرم الشيخ

ثالثا : كيف ستدير الولايات المتحدة ومصر واسرائيل أجهزة الانذار المبكر من أجل السلام بين مصر واسرائيل عند الحدود الجديدة لهما فى سيناء ، ويقول المسئول الامريكى أن السؤال ليس هو استخدام الامريكيين فى ادارة هذه الاجهزة بل هو الى أى مدى » .

واضاف المسئول الامريكى أنه تم القيام بعملية جس نبض لعشرين أو أكثر من أعضاء الكونجرس الامريكى حول امكان موافقة الكونجرس على وضع أمريكيين بين الجيشين المصرى والاسرائيلى ،وقال أن رجال الكونجرس قالوا أنه رغم أن الكونجرس ليس متحمسا لهذا الموضوع الا أنه سيوافق على استخدام أمريكيين لادارة هذه الاجهزة ، وسيوافق الكونجرس أيضا على المساعدات الاقتصادية العسكرية الباهظة لاسرائيل وهذه المساعدات هى الشرط الذى اشترطته اسرائيل للمضى قدما مع محاولات كيسنجر لتحقيق الاتفاق المرحلى .

وقال انه لا شك أن كيسنجر وهو فى الموقع — هنا — وفى مصر — سيتمكن من تحقيق التسوية المرحلية — اذا أمكن فى حوالى ١٠ أيام ، وأضاف انه منذ شهرين كان يبدو أن ثمة مشكلات لايمكن حلها غير أن هذه المشكلات أصبحت الان قريبة من الحل ، واذا فشلت مهمة كيسنجر فان الانجراف نحو حرب خامسة فى الشرق الاوسط سيحدث بسرعة .

وقال المسئول الامريكى أن السوفيت لم يتدخلوا فى المحاولات الامريكية للوصول الى تسوية جديدة فى الشرق الاوسط .

واذا كانت موسكو لم تساعد فى شىء الا انها لم تعمل على عرقلة ديبلوماسية كيسنجر ، والارجح ان السوفيت راوا ان البديل لعدم الوصول الى اتفاق سيكون خطيرا للغاية .

كشف خطة لاغتيال كيسنجر

وقبل ساعات من وصول كيسنجر أعلن رسميا في القدس نبأ القاء القبض على ثلاثة أشخاص ، احدهم يحمل الجنسية الامريكية بتهمة التآمر لاغتيال كيسنجر .

وقالت مصادر البوليس ان الشخص المعتقل هو جوئل ليرنر الذى ينتمى لرابطة الدفاع اليهودية ، وكان قد ألقى القبض عليه منذ اكثر من عامين بتهمة احراق مكتبة تبيع الكتب التبشيرية المسيحية ، وانه تسلق الى سقف غرفة في أحدى العمارات المجاورة لفندق الملك داوود حيث كان يعتزم اطلاق النار من مكمنه على كيسنجر لحظة خروجه من الفندق .

وكان كيسنجر قد انتقل من موقع هبوطه بالطائرة الهليكوبتر الى فندق الملك داوود فى سيارة عسكرية حولها حرس مسلح ، وأغلقت جميع الشوارع حول منطقة الفندق للمشاة والسيارات لتجنب المظاهرات .

واستخدم البوليس القنابل المسيلة للدموع لتفرقة جماعة من ٢٠٠ من المتظاهرين تجمعوا فى الطريق عند مدخل القدس من تل ابيب عندما وصل رتل من السيارات تحمل الوفد المرافق لكيسنجر

وقد قامت جماعة أخرى من المتظاهرين باضراب جلوس فى ميدان صهيون بعد وصول كيسنجر ، ووضعوا فى الميدان لافتات ، وأسموه ميدان ميتلا . ثم توجهوا الى منزل إسحاق رابين بعد ان طلب اليهم البوليس ان يغادروا الميدان

وقد التقى كيسنجر فور وصوله مع زعماء اسرائيل فى حفل استقبال أقيم فى الكنيست ، تأخر كيسنجر عن حضوره بسبب جموع المتظاهرين التى أحاطت بمبنى الكنيست وحالت دون دخول كيسنجر من بابه الامامى . ويبدأ كيسنجر جلسة المباحثات الرسمية مع فريق المفاوضين الاسرائيليين صباح غد السبت

وقبل أن يغادر كيسنجر واشنطن ليلة أمس ، صرح بأن الشرق الاوسط هو أكثر المناطق فى العالم احتياجا للسلام الان ، ورفض أن يؤكد أو ينفى ان اتفاقا جديدا بين مصر واسرائيل لفك الاشتباك بين قواتهما فى سيناء قد أصبح فى متناول اليد ، ولكنه ألمح الى ان ابرام مثل هذا الاتفاق سوف يمكن اسرائيل من ان تتلقى على وجه السرعة أسلحة امريكية متطورة للغاية على رأسها المقاتلات النفاثة من طراز « ف ـ ١٥ » .

ومن ناحية أخرى صرح سميحا دينتز سفير اسرائيل فى واشنطن والذى عاد الى اسرائيل قبل وصول كيسنجر بعدة ساعات لقد توصلنا الى قدر كبير من التفاهم ليس فقط فيما يتعلق بالنواحى الاقتصادية والعسكرية للاتفاق ولكن أيضا فيما يتصل بالنواحى السياسية له والتى تشمل المسائل المتعلقة «بالتحركات فى المنطقة فى المستقبل » . □